Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المذاكرة ، أحوالها ، إذ تطول المكالمة تضطر إلى تنبيه ابنتها إلى المحاضرات التي يجب أن تنقل ، وضرورة النوم مبكراً ، تشير بيدها للإسراع . عندئذ تقول :

«والنبي تعالي ياعمتي .. أنا نفسي أشوفك قوي .. »

لا .. لم تكن قاسية ، لكنها كانت تخشى بشكل غامض على وحيدتها ، أن تلقى مصير عمتها ، أن يفوتها قطار الزواج . على أي حال . لم يفتها قطار الزواج . لم تقصر معها ، كانت تبتسم في وجهها خلال مرات قدومها النادرة ، بل تصر على بقائها لتناول الغداء ، وإذ تصر على الذهاب يتصاعد تصميمها واحتجاجها .

«معقول أن تجيئي ولا تكسري لقمة في بيت أخيك ؟! »

بعد انصرافها تشعر براحة ، هل ضايقه وهن الصلة بينهما ؟ من ناحيتها لم تقصر في الواجب ، ألا يكفي تغاضيها عما كان يدفعه لها من جنيهات كان بيته أحق بها ؟ لو أنها امرأة أخرى لأثارت له المشاكل .

لكن .. لماذا بدا حزيناً في أول حلم يأتيها فيه ؟ في العصر ، بعد أن ألحت على ابنتها كي تأكل لقمة ، منذ أول أمس لم تدخل معدتها لقمة كمداً ، لم تطبخ ، لم تنزل السوق ، لم تستطع ترتيب البيت الذي اختل نظامه . حتى أنها لم تجمع حاجاته المتناثره في البيت إلا قبل الغروب ، ملابسه الداخلية فوق الغسالة ، وحذاؤه في نفس الموضع الذي اعتاد أن يخلعه فيه ، قرب المدخل ، ولكم أبدت الملاحظات ، أن ينظم تغيير ثيابه ، ولم يجبها إلا مداعباً ، كانت لديه قدرة على تجنب الشقاق لأسباب يراها صغيرة ولا يعلم أنها كفيلة بإثارة أعصاب أي ست ! ، أما نظارته الطبية فكانت إلى جوار التليفزيون ، ومحفظته الجلدية القديمة والحقيبة الجلدية التي يضع بها أوراقاً تخص شغله ، لا تعرف شيئاً عنها ، جمعت هذا كله بدون ترتيب ، أخفته وراء الكنبة ، البنت كلما نظرت إلى حاجات أبيها تعض أصابعها ، وتخمش